



الأخوة في حركة أحرار الشام نخاطبكم على أنكم سوريون و نكتب لكم على عجلة فسامحونا إن قصر البيان و ضعف البنيان:

إنكم قد أعلنتم انسحابكم من مؤتمر الرياض دون التشاور مع باقي الفصائل أو أخذ رأيهم في مصلحة ذلك، و في ذلك شقّ للصف و نثر لبذور الفتنة الداخلية و مخالفة لأمر الله و سنة رسوله فقد قبلتم الحضور ممثّلين عن الفصائل المسلّحة كلّها لا عن حركتكم فقط و قد أخطركم الجانب السعودي بذلك أصولاً و كرّ الأمير محمد ذلك على مسامعكم في اجتماعه مع الفصائل المسلّحة قبل انطلاق المؤتمر.

حين النّظر في دعوى انسحابكم وجدنا أنكم اعترضتم على "عدم التأكيد على هوية شعبنا المسلم". نفهم انزعاجكم مما نصّ عليه إعلان جنيف من أنّ سوريا يجب أن تكون علمانية، فتقدير ذلك من عدمه حقّ للشعب السوري الذي لم يستشر في ذاك المؤتمر لا للدول المشاركة في فيينا، و لكنّ هوية الشعب لن تضيع إن لم تُذكر هذه العبارة في بيان ختامي لمؤتمر ضمّأغلبية ساحقة من المسلمين.

إنّ نِكر هذه العبارة من عدمه في هذا البيان ليس بالأمر الجلل الذي سيهدّد الشعب المسلم. غداً حين يكتب السّوريون دستوراً جديداً تصارعوا على الموضوع قدر ما تريدون، لكنّ انسحابكماليوم بهذا الدّاعي أمر لا مسوغ له.

أنتم محقون في اعتراضكم على إعطاء 5 مقاعد لـ "هيئة التنسيق" فهيئة التنسيق إسفين ضغطت روسيا لدقّه في "المرجعية" التي يفترض أن تتبّع عن مؤتمر الرياض، و لكنّ ذلك أمر يُحلّ بالتفاوض و بوسعكم وبواسع باقي الفصائل الاستمرار في الضغط بهذا الشأن لنفي الخَبَث عن "مراجعة المعارضه"، لكنّ هذا الأمر لا يعالج بالانسحاب لحراجة الظرف، إذ أنّ فشل المؤتمر أوّلاً و فشله في السعودية ثانياً لهو أكبر هدية ذهبية مجانية تقدّمونها على طبق باردٍ من فضة لإيران و لبشّار الأسد و

إن المراقب لا يخفى عليه قلق النظام في دمشق من مؤتمر الرياض فإعلامه ما فتئ يخون المدعويين و ينعتهم بأقذع الألفاظ، وقد سارع النظام بتحريك دماه في دمشق لعقد مؤتمر لمنافسة الرياض سمّاه "صوت الداخل" كما سارع إيران لرعاية مؤتمر في الحسكة مع صالح مسلم و زمرته للتشویش على مؤتمر الرياض، و كل ذلك دلالة على أن مؤتمركم فيه الخير للسوريين.

رغم اعترافاتنا على طريقة السعودية في التحضير للمؤتمر إلا أن علينا أن نقر أن سقف السعودية كان مرتفعا جداً وأنكم إن ضيّعتم هذه الفرصة و عقد مؤتمر شبيه في أية دولة أخرى فإنكم لن تحصلوا على نصف ما حصلتم عليه في السعودية، هذا إن عُقد.

الروس يتمنّون فشل مؤتمركم لأن لديهم خطّة أخرى لجلب الدنيا في تحالف معهم و مع بشار الأسد "ضد داعش" بعد أن يثبتوا أن المعارضة مشتّة مفرقة غير قادرة على الاتفاق على شيء و لا جدوى من متابعة العمل معها. لا تعطوهם ذلك فتضيّعوا و تضيّعوا السّوريين بحماسة لا يكون العقل عقالها.

عودوا و اضغطوا لتحصلوا على ما تريدون و انفكوا من إطار حركتكم الضيق إلى إطار الشعب السوري الرّحب و ارضوا بما يرضى به الجميع و لا تشّقّوا الصّفّ و لا تُنكّرُهُوا السّوريين بكم و لا تنتّروا بذور الفتنة الدّاخلية مع باقي الفصائل و لا تفسحوا مجالاً للمزاودات من أيّ أحد، والأهم من ذلك كله لا تخدموا بشار الأسد و إيران و روسيا وتضيّعوا علينا من حيث لا تشعرون.

المصادر: